وذلك بعد تسليحها لموازنة القوة العسكرية لمصر وسورية فقط ، وخلق مناطق حدودية معزولة السلاح ، وضمان أمن اسرائيل وسلامة اراضيها دوليا » .

ويذكر زئيف شيف في هذا المجال « أية اسرائيل تريد واشنطن ان ترى في العالم العربي الذي تعود اليه باندفاع ؟ والى أي مدى ترغب في ان تكون لدى اسرائيل قدرة هجومية كبيرة ؟ من الواضح ان هناك خلافات في الرأي بيننا وبين الولايات المتحدة حول معنى « اسرائيل القوية » ، دون ان يقال ذلك بصراحة للقادة الاسرائيليين الذين زاروا واشنطن خلال الاشهر القليلة ، او لممثلي الجيش الاسرائيلي . ويترجم خبراء الجيش الاسرائيلي عبارة « اسرائيل القوية » بصورة الحد الاقصى — وفي رأيهم لا توجد مبالغة هنا في ضوء عبر حرب يوم الغفران [حرب رمضان] ، والقوة المالية التي تراكمت لدى العرب . ويرى الاميركيون هذه الامور من خلال نظرة أخرى ، ومن خلال مصالحهم السياسية الاكثر شمولا » (هآرتس ٩/١٩) .

ولقد طالب رابين وخبراؤه العسكريون بتغطية نفقات جميع خسائر حرب ١٩٧٣ ، وردم الثغرات التي ظهرت في ميزان القوى العربي — الاسرائيلي خلال هذه الحرب ، وخاصة في مجال المدفعية والاسلحة المضادة للدبابات ، وتحديث الجيش الاسرائيلي الذي لا تزال بعض وحداته (مشاة ، مدرعات ، مدفعية) مزودة بأسلحة من جيل الخمسينات . والتخلص من تنويع الاسلحة في القوات المسلحة الاسرائيلية ، وتوحيد هذه الاسلحة بعد الاستغناء عن الاسلحة الفرنسية والبريطانية والسوفياتية (غنائم) الموجودة فيها ، والاستعاضة عنها بأسلحة اميركية ، والاسراع في تسليم الاسلحة نظرا لاحتمال اندلاع القتال في العام ١٩٧٥ رغم عدم موافقة البنتاغون على هذا التقييم ، وزيادة مخزون اسرائيل من الاسلحة والمعدات والذخائر استعدادا لحرب طويلة نسبيا ، والحصول على الاسلحة وفق خطة تسليحية طويلة الامد .

وكانت الطلبات الاسرائيلية كبيرة جدا . ويذكر زئيف شيف « ... فالكميات بالنسبة الى بعض الانواع ، كبيرة الى درجة ان ممثلي الدولة العظمى [الولايات المتحدة] ذهلوا عندما استمعوا الى الاعداد المطلوبة . وبالنسبة الى سلاح معين فقد زعم الاميركيون اننا طلبنا كمية تماثل ما هو موجود لدى الجيش الاميركي بأسره » (هآرتس ٩/٢٠) .

وخلاصة القول ان اطماع اسرائيل وفهمها لدورها في المنطقة دفعت رابين الى مطالبة واشنطن بأسلحة ومعدات حربية تسمح للدولة الصهيونية ببناء قوة هجومية قادرة على مجابهة قوات دول الطوق ، والقوات المسلحة العربية التي يمكن ان ترفدها ، والحفاظ على السلام عن طريق التهديد بالهجوم والقدرة على تنفيذه ، على حين رأت الولايات المتحدة أن من الضروري تزويد اسرائيل بأسلحة تجعلها قادرة على الدفاع عن نفسها ، شريطة ان تحتفظ واشنطن بحق الرقابة على الجيش الاسرائيلي حتى لا يخرج عن مجال سيطرتهم ، وحتى لا تؤدي تصرفاته الانفعالية المحكومة بنظرة ذاتية ضيقة الى توريط الولايات المتحدة في اوضاع سياسية او عسكرية تتعارض مع السياسة الاميركية العليا . « وبكلمات اخرى تريد الولايات المتحدة ان تكون اسرائيل قوية بما فيه الكفاية ، كي تستطيع الذهاب الى المفاوضات مع الدول العربية ، وتقدم تنازلات اقليمية كبيرة من خلال ثقتها بقوتها ، لا ان تأتي الى المفاوضات من موقف قوة يمنحها الاحساس بأنها قادرة على السماح لنفسها بخوض حرب أخرى ، على الا تتنازل مقابل تسويات ، واتفاقات لا تشكل سلاما كاملا » (هآرتس ٩/١٩) .

ولقد نجم عن زيارة رابين ، التي استمرت حتى ٩/١٥ ، **حصول اسرائيل على مساعدات عسكرية مشروطة بضرورة احراز التقدم على طريق التسوية السياسية** . وتذكر صحيفة معاريف (٩/١٥) ان هذه المساعدات ستشمل ٤٠٥مليارات من الدولارات خلال ثلاث سنوات ، بدلا من الـ ٧٠٥ مليارات التي طالبت اسرائيل بالحصول عليها خلال خمس سنوات . وان هذه المساعدات ستخصص لشراء ٢٠٠ — ٢٥٠ دبابة من طراز « م — ٦٠ » ، و ٥٠ طائرة فانتوم « ف — ٤ اي » ، وقنابل موجهة بالليزر ، وطائرات هليكوبتر « هيوكوبرا » مسلحة بصواريخ « تاو » المضادة للدبابات والتحصينات . وعدد من المدافع والعربات المدرعة والمعدات العسكرية الاخرى .

فاذا أضفنا الى هذه الاسلحة ٤٠٠ دبابة سنتوريون اشترتها اسرائيل من واشنطن (صنداي